

٤- السَّجْع

هو توافق الفاصلتين في فِقرتين أو أكثر في الحرف الأخير. أو هو توافق أواخر فواصل الجمل [الكلمة الأخيرة في الفقرة] ،

ويكون في النثر فقط !!!!!!!!!!!!!

مثل :

(الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع).

الصدیق أبو بكر في خطبته (الصدق أمانة والكذب خيانة)

(المعالي عروس مهرها بذل النفوس).

قال رسول الله

: [رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي (أي إثمِي) ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ...]

من السجع ما يسمى " الترصيع "

، وهو أن تتضمن القرينة الواحدة سجتين أو سجمات

كقول الحريري : " فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه "

يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف .

تذكر:

أن الشعر يَحْسَنُ بجمال قوافيه ، كذلك النثر يَحْسَنُ بتمائل الحروف الأخيرة من الفواصل .

أجمل أنواع السجع ما تساوت فقراته مثل :

(الحقد صداً للقلوب ، واللجاج سبب الحروب)

اللجاج : التماذي في الخُصومة

إذا لم يكن هناك سجع بين الجمل يسمى الأسلوب مترسلاً .

تدريبات على السجع :

١ - قال رسول الله - - :

" إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمّهَاتِ ، وَمَنْعًا وَهَاتِ ، وَوَادَ الْبَنَاتِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ " متفق عليه .

٢ - كتب أبو الطيب الوشاء :

" اعلم أن عماد الظرف عند الظرفاء ، وأهل المعرفة والأدباء ، حفظ الجوار ، والوفاء بالذمار [كل ما يُحْمَى من شرف وكرامة .. إلخ] ، والأنفة من العار ، وطلب السلامة من الأوزار . ولن يكون الظريف ظريفًا حتى تجتمع فيه خصال أربع : الفصاحة والبلاغة والعفة والنزاهة ؟ "

٣ - قال أبو عمرو بن العلاء :

" مِمَّا يَدُلُّ عَلَى حُرِيَّةِ الرَّجُلِ ، وَكَرَمِ غَرِيزَتِهِ ، حَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ ، وَتَشَوُّقُهُ إِلَى مُتَقَدِّمِ إِخْوَانِهِ ، وَبُكَاءُهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ " .

٤ - الحر إذا وعد وفى ، وإذا أعان كفى ، وإذا ملك عفا .

٥ - الحمد لله القديم بلا بداية ، والباقي بلا نهاية .

المحسنات البديعية والمراد منها وتدريبات

٦ - وسئل حكيم عن أكرم الناس عشرة فقال :

" مَنْ إِذَا قُرْبَ مَنَحَ ، وَإِذَا بَعْدَ مَدَحَ ، وَإِذَا ضَوْيَقَ سَمَحَ " .

٧ - قيل لأعرابي :

ما خير العنب ؟ قال : ما أخضر عودُه ، وطال عمودُه ، وعظم عنقودُه .

٨ - حامى الحقيقة محمود الخليفة مهدي الطريقة نفاع وضرار .

٩ - أن الهوى في الحيج هوى قلوب لا هوى جيوب .

١٠ - قال الحريري : ارتفاع الأخطار ، باقتحام الأخطار .

قال - الصديق "أبو بكر" رضي الله عنه - بعد حمد الله والثناء عليه :

[أما بعد أيها الناس ، فإنني قد وليت عليكم ولست بخيركم ، فإن أحسنت فأعينوني ، وإن أسأت فقوموني ، الصدق أمانة ، والكذب خيانة ، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه - إن شاء الله ، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه - إن شاء الله . لا يدع أحدكم الجهاد في سبيل الله ، فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل .. ، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء . أطيعوني ما أطعت الله ورسوله ، فإن عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ..]

هـ - التورية :

هي ذكر كلمة لها معنيان أحدهما قريب ظاهر غير مقصود والآخر بعيد خفي وهو المقصود و المطلوب ، وتأتي التورية في الشعر و النثر .

مثل :

قول عبد الله الشبراوي : من العصر العثماني

أعد ذكر مصران قلبي مولع بمصر ومن لي أن ترى مقلتي مصرا

وكرر على سمعي أحاديث نبيها فقد ردت الأمواج **سائلة نهرا**

١. بلاد بها مد السّماح جناحه وأظهر فيها المجد آيته الكبرى

٢. رويدا إذا حدثتني عن ربوعها فتطويل أخبار الهوى لذة أخرى

٣. إذا صاح شحرور على غصن بانه تذكرت فيها اللحظ والصعدة السمرا

٤. إذا صاح شحرور على غصن بانه تذكرت فيها اللحظ والصعدة السمرا

فقد ردت الأمواج سائلة نهراً .

[سائله] : لها معنيان **الأول** قريب وهو " سيولة الماء " ، ليس المراد .

الثاني بعيد وهو " سائل العطاء " وهو المراد .

[نهراً] : لها معنيان **الأول** قريب وهو " نهر النيل " ، ليس المراد .

الثاني بعيد وهو " الزجر والكف " وهو المراد .

أيها المعرض عنا حسبك الله تعالى

[تعالى] : لها معنيان الأول قريب وهو " تعظم وعلا " ، ليس المراد .

الثاني بعيد وهو " طلب الحضور " وهو المراد .

قال حافظ مداعبا شوقي

يقولون إن الشوق نار ولوعة .. فما بال **شوقي** اليوم أصبح باردا

(شوقي) شدة الشوق (شوقي) اسم الشاعر

غير مقصود وهو المقصود

فرد عليه شوقي قائلا :

وحملت إنسانا وكلبا أمانة .. فضيعها الإنسان والكلب **حافظ** .

(حافظ) صانها (حافظ) اسم الشاعر

غير مقصود وهو المقصود

النهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلو **الصدى**

(الصدى) الصدا (الصدى) العطش

غير مقصود وهو المقصود

سر جمال التورية :

تعمل على جذب الانتباه وإيقاظ الشعور وإثارة الذهن ونقل إحساس الأديب.

تدريبات على التورية :

١ - سأل واحد صديقه : أين أبوك ؟

فقال : (في القرن) . فقال : (**حماه** الله) !!

٢ - (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) (الذاريات: ٤٧)

المحسنات البديعية والمراد منها وتدريبات

٣ - وقال نصير الدين الحمامي :

١. أبيات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق
٢. ومن العجائب لفظها حر ومعناها رقيق

٤ - قال أبو الحسن الجزار:

- كيف لا أشكر الجزارة ما عشت حفاظا وأهجر الآدابا ؟
- وبها صارت الكلاب ترجيني وبالشعر كنت أرجو الكلابا
- ٥ - سنشكر يوم هو قد تقضى بساقية تقابلنا بنهر

الازدواج

هو اتفاق الجمل المتتالية في **الطول** و**التركيب** و **الوزن الموسيقي** بشرط ألا يوجد اتفاق في الحرف الأخير ، ويأتي في النثر فقط .

مثال :

" حُب الله إليك الثبات ، و زين في عينيك الإنصاف ، و أذاقك حلاوة التقوى " لا يترفع عند بني أو زاهد ، ولا ينحط عن دني أو خامل " .

قيمه الفنية : مصدر للموسيقى الهادئة التي تطرب الأذن .

٧ - مراعاة النظير:

- هو الجمع بين الشيء وما يناسبه في المعنى بشرط ألا يكونا ضدّين .
 - مثل : سناء تقرأ ورائيا تكتب .
 - كقوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)
 - أكلنا و شربنا .
 - قيمته الفنية : تقوية المعنى ، وتأكيدُه و نقل إحساس الأديب
- ٨ - التصريح :

هو تشابه نهاية الشطر الأول مع نهاية الشطر الثاني في البيت الأول. !!!

مثال: قول شوقي

إِخْتِلَافُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي أَذْكُرَا لِي الصَّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي

قول الخنساء

أَعْيَنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى

قول أبو الفوارس

سَكْتُ فَغَرَّ أَعْدَائِي السُّكُوتُ وَظَنُّونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ

" سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.